

أسفر عن مقتل أربعة جنود وتدمير ست طائرات أميركية

طالبان تبني هجوماً على قاعدة يتدرب فيها الأمير هاري بأفغانستان

وقال ناطق باسم القوة الدولية التي يقودها الناتو (إيساف) لوكالة الصحافة الفرنسية إن أحد المهاجمين قتل، بدون أن يكشف جنسية ضحايا الحادث الذي لم تكشف ملبساته. وبهذا الهجوم يرتفع إلى 51 عدد جنود إيساف الذين قتلوا عام 2012 من قبل رفاق سلاح أفغان، من شرطيين وعسكريين. ويأتي الهجوم بعد ساعات من إعلان طالبان الأسبب الماضي مسؤوليتها عن هجوم استهدف معسكراً في هلمند أيضاً وأسفر عن مقتل اثنين من مشاة البحرية الأميركية. وأكدت الحركة أن الهجوم جاء رداً على الفيلم

المسي، للإسلام، ووفق إيساف فإن عمليات «إطلاق النار من الداخل» التي ينفذ ريعها عناصر متسللون من حركة طالبان تزداد داخل القوات الأفغانية والأجنبية. وتعتبر هذه الحوادث بالغة الخطورة بينما تستعد الغالبية الكبرى من الجنود الأجانب الذين ما زالوا منتشرين بأفغانستان للعودة إلى بلادهم بحلول نهاية 2014 ويفترض عندئذ أن يتولى الجيش والشرطة الأفغانين اللذان يتباين تدريبهما مهمة الأمن في البلاد.

□ كابول / وكالات : تبنت حركة طالبان هجوماً على قاعدة تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في جنوب أفغانستان أسفر عن مقتل أربعة جنود من القوات الدولية العاملة بأفغانستان، وتدمير ست طائرات أميركية. وجرى الهجوم على قاعدة يتدرب فيها الأمير هاري نجل ولي العهد البريطاني بولاية هلمند جنوب أفغانستان وراحت في وقت سابق أنباء مفادها أن أفراداً من الشرطة الأفغانية ضالعون في ذلك الهجوم.



عرب وعالم



عواصم (العالم)

اعتقال شاب في شيكاغو حاول تفجير سيارة مفخخة

□ شيكاغو / وكالات : ألقت السلطات الأميركية القبض على شاب عمره 18 عاماً حاول تفجير ما يعتقد أنها سيارة مفخخة خارج حانة بوسط شيكاغو مساء الجمعة الماضية، ووجهت له اتهامات في عملية سرية اتحادية. وقالت السلطات إن المتهم -ويدعى عادل داود ويعيش في ضاحية هيل سايد بشيكاغو- خطط منذ أشهر لهذا الهجوم، ووصل مع رجل ثبت أنه عميل سري قبل محاولة تفجير قنبلة في سيارة جيب خارج حانة.

ووجهت لداود تهمة محاولة استخدام سلاح دمار شامل، وتهمة أخرى بمحاولة إتلاف وتدمير مبنى بإحدى وسائل التفجير. وقال بيان صادر عن وزارة العدل الأميركية إن هذه المتفجرات الخاملة لم تكن تشكل تهديداً للناس وقدمها له رجال الشرطة السريون، وكانت تجري متابعة داود عن كذب وتم توفير العديد من الفرص له كي يغير تفكيره.

ووفقاً لشهادة من مكتب التحقيقات الاتحادي فإن داود استخدم حسابات البريد الإلكتروني ابتداءً من أكتوبر 2011 تقريباً لجمع وإرسال مواد «لها صلة بالجهد وقتل الأميركيين».

وقالت مذكرة مكتب التحقيقات إن اثنين من موظفي مكتب التحقيقات الاتحادي راسلا داود في مايو وتبادلا معه رسائل إلكترونية أبدى فيها اهتماماً «بالانخراط في الجهاد العنيف سواء في الولايات المتحدة أو في الخارج».

وأضافت أنه ابتداءً من أواخر مايو إلى منتصف يونيو سعى داود للحصول على إرشاد بشأن ما إذا كان ينفذ هجوماً في الولايات المتحدة، ثم سعى بعد ذلك للحصول على موارد عبر الإنترنت عن كيفية تنفيذ هجوم.

وقالت المذكرة إن عميلاً سرياً من مكتب التحقيقات تم تقديمه إلى داود بعد ذلك عن طريق أحد الموظفين السريين بوصفه قريباً له و«إرهابياً» يعيش في نيويورك، وأضافت أن داود أدرج 29 هدفاً محتملاً من بينها مراكز للتجنيد العسكري وحانات ومراكز تجارية ومناطق جذب سياحي أخرى في منطقة شيكاغو قبل أن يختار الحانة.

وبحسب المذكرة فإن داود التقى مع العميل السري في إحدى ضواحي شيكاغو، ثم أخذ سيارة الجيب التي تحتوي على متفجرات مزعومة من ساحة لانتظار السيارات وقادها إلى الحانة المستهدفة. وقالت المذكرة إن داود توجه على قدميه إلى زقاق يبعد بنائة تقريباً عن الحانة وحاول تفجير القنبلة في وجود العميل قبل أن يعتقله رجال مكتب التحقيقات الاتحادي.

ومثل داود بشكل مبدئي أمام المحكمة الاتحادية في شيكاغو، حيث يواجه الحكم بالسجن مدى الحياة في حال إدانته بمحاولة استخدام سلاح دمار شامل، وتصل عقوبة التهمة الثانية إلى السجن ما بين خمس و20 سنة.

قتلى بئيران صديقة في جنوب السودان

□ جوبا / وكالات : أعلن المتحدث باسم جيش جنوب السودان أن عشرة جنود على الأقل لقوا مصرعهم ووقد نحو 50 آخرين إثر غرق زورقهم العسكري في نهر النيل ليل الأربعاء الماضي بعد إصابته ببئيران صديقة أطلقت عن طريق الخطأ.

وقال فيليب أغير إن الزورق كان على متنه حوالي 170 جندياً، وأضاف «كان حادثاً كان الزورق يسير في الليل حين مر أمام مركز التفتيش في لول الذي طلب منه التوقف، ولما لم يتوقف أطلق عناصر المركز النار على الزورق فغرق».

وأوضح أغير أنه تم انتشال عشر جثث من المياه، فيما لا يزال هناك حوالي 50 آخرين في عداد المفقودين، وتابع «هناك ناجون، تم العثور على أكثر من 112 جندياً على قيد الحياة».

ولكن الآمال بالعثور على مزيد من الناجين تبدو شبه معدومة بعد مرور أكثر من 48 ساعة على الحادثة التي وقعت في منطقة نائية من البلاد.

وأوضح المتحدث أن الزورق كان ينقل الجنود من منطقة رينك في ولاية النيل الأعلى قرب الحدود مع السودان إلى مالاكا عاصمة الولاية. ونفى المتحدث العسكري أن يكون الزورق غرق بئيران متعمدي الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان، مؤكداً ما يدعيه المتمردون من أنهم هم من أطلق النار على الزورق وأغرقوه «ما هو إلا مجرد أكذوبة». وتتهم جوبا الخرطوم بدعم حركة التمرد هذه، وهو ما تنفيه السلطات السودانية التي توترت علاقته كثيراً مع نظيرتها الجنوبية إثر معارك حدودية بين الطرفين انتهت بمفاوضات تجري حالياً برعاية الاتحاد الأفريقي.

حركة (فارك) مصممة على إنهاء النزاع في كولومبيا

□ بوغوتا / وكالات : عبر المتمردون الكولومبيون عن تصميمهم على وضع حد للنزاع المسلح في البلاد قبل بدء مفاوضات «تاريخية» مع الحكومة في الثامن من أكتوبر في أوصل، معلنين رفضهم لربط الحكومة وقف إطلاق النار بإبرام اتفاق نهائي.

وقال رودريغو غراندا المسؤول بالقوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) وأحد القادة الخمسة الذين سماهم المتمردون لتتميزهم بالمفاوضات «ما نقوله إنه ينبغي وضع حد للحرب، إنه هدفنا».

وأסף غراندا لرفض الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس مبدأ وقف إطلاق النار وعمم قبوله بمدينة إلا بعد اتفاق نهائي، ووصف ذلك بأنه أمر سلبى جداً، ولكننا في الوقت نفسه تعودنا ذلك.

واعتبر المفاوضات -واسمه الحقيقي ريكاردو تيليز ويعتبر وزير خارجية المتمردين- أن إجراء حوار بهذه الشروط «أشبه بحقل الغام».

وأشار إلى عامل آخر قد يعوق المفاوضات يتمثل في غياب سيمون ترينيداد من المحادثات، وهو عماد سلم للولايات المتحدة وحكم عليه عام 2008 بالسجن ستين عاماً لخطفه ثلاثة مدنيين أميركيين بـكولومبيا.

وقد سعى المتمردون ترينيداد بين المفاوضات، لكن الرئيس الكولومبي دعاهم إلى «التخلي بالواقعية» مذكراً بأن مشاركة ترينيداد ليست رهناً بـكولومبيا.

وعشية هذه الجولة التفاوضية، هاجم تيليز سياسة الرئيس السابق المحافظ الفارو أوروبيي الذي تبني نهجاً متشدداً حيال المتمردين وطلب من الرئيس الأميركي براك أوباما وقف المساعدة العسكرية لكولومبيا.

واعتبر أن سحب واشنطن مستشاريها العسكريين والاستغناء عن قواعدها في كولومبيا «سينسكلان أفضل مساهمة للولايات المتحدة في السلام» معتبراً أن «الحرب في كولومبيا ناتجة من تدخل الولايات المتحدة في الستينيات بزعيم تجنّب ثورة وفق النموذج الكوبي».

والقوات المسلحة الثورية في كولومبيا التي بدأت تمرداً عام 1964، لا تزال تضم -وفق السلطات- نحو 9200 مقاتل يتحصنون خصوصاً في المناطق النائية.

وقبل أقل من شهر على المحاولة الرابعة للحوار بين السلطات والمتمردين، رأى تيليز أن اختيار موعد الثامن من أكتوبر لانطلاق المفاوضات يطول على بعد رمزي كبير لأنه تاريخ وفاة الناشر الأرجنتيني تشي غيتارز في بوليفيا عام 1967.

الأسد يدعو إلى الحوار والإبراهيمي يؤكد خطورة الأزمة السورية



وأضاف أنهم اتفقوا على أن يتم العمل على حل الأزمة السورية وليس إدارتها. مشيراً إلى وجود «مقومات دولية وداخلية» لوقف إطلاق النار.

أعجبنا كثيراً، إذ لا بد له من الاستماع للجميع حتى يشكل خطة توافقية بين الجميع، وليس خطة تملئ على الأطراف في البلاد».

وعلى صعيد آخر التقى الإبراهيمي بأحد معارضي الداخل وهو رئيس «تيار بناء الدولة» لؤي حسين. وقال حسين إن المبعوث لا يحمل خطة «وهذا

□ دمشق / وكالات : دعا الرئيس السوري بشار الأسد إلى فتح حوار يرتكز على رغبات السوريين بينما أكد مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية بشأن سوريا الأخضر الإبراهيمي أن الأزمة السورية المستمرة منذ 18 شهراً تتفاقم وتشكل خطراً على المنطقة والعالم، وذلك خلال لقائهما الأول في دمشق.

وشدد الأسد أهمية وجود حوار سوري «يرتكز على رغبات جميع السوريين». معتبراً أن المشكلة الحقيقية في البلاد تكمن في «الخلط بين المحور السياسي وما يحصل على الأرض».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن الرئيس السوري رطله بين نجاح العمل السياسي والضغط على الدول التي تقوم بتمويل وتدريب «الإرهابيين» وتهريب السلاح إلى سوريا. وجدد الأسد التزام بلاده الكامل بالتعاون مع أي جهود صادقة لحل الأزمة طالما التزمت الحياد والاستقلالية.

من جهته قال الإبراهيمي عقب لقائه مع الأسد لمدة ساعة -في القصر الرئاسي- تكلمنا في الأزمة السورية، وأنا أكرر أنها خطيرة جداً (..) هذه الأزمة تتفاقم وتشكل خطراً على الشعب السوري وعلى المنطقة كلها بل على العالم».

وأضاف الإبراهيمي أن الفجوة بين النظام السوري والمعارضة واسعة جداً، لكنه عبر عن اعتقاده بإمكانية إيجاد أرضية مشتركة من أجل حل الأزمة.

وأكد أن الأسد يدرك أكثر منه أبعاد هذه الأزمة وخطورتها، وأشار الإبراهيمي إلى أنه أبلغ الرئيس السوري بعدم ادخار أي جهد والتقدم بكل الأفكار والإمكانيات والطاقة لمساعدة شعب سوريا على الخروج من هذه المحنة.

وقال المبعوث إن الرئيس الأسد رحب بفتح مكتب لمهمته ووعد بتكمنينه من القيام بأعماله على أكمل وجه.

وهذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها الأسد بالإبراهيمي منذ أن حل محل مبعوث السلام كوفي أنان أثناء أسبوعين وكان الدبلوماسي الجزائري المخضرم وصف مهمته بأنها «شبه مستحيلة».

واشنطن تجلي بعثاتها الدبلوماسية من الخرطوم

في موجة الاحتجاجات العنيفة المناوئة للغرب على الفيلم المسي، للإسلام. وكانت معظم القوات مكافحة الشغب المصرية بميدان التحرير بالقاهرة، واعتقلت مئات الأشخاص بعد أربعة أيام من الاحتجاجات ومطالبات المتظاهرين بطرد السفير الأميركي.

في غضون ذلك، قرر وفد قانوني قبلي إسلامي التوجه للأمم المتحدة لرفع شكوى ضد منتجي الفيلم المسي، للإسلام. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المحامي القبلي ممدوح رمزي قوله إن الوفد سيتوجه إلى الأمم المتحدة لتقديم شكوى في وقت قريب لم يحده.

وأضاف رمزي العضو بهيئة تناهض ازدراء الأديان شكلها محامون أقباط «سنقدم مذكرة للأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان فيها ضد صناع الفيلم، كما ندرس إمكانية ملاحقة صناع الفيلم أمام القضاء الأميركي». ولم يعرف بعد على وجه الدقة من أنتج الفيلم الذي حمل عناوين مختلفة بينها «براة المسلمين».

وقد شذت تنظيم القاعدة في جزيرة العرب المسلمين على الاقتداء بـ«فعل أحفاد عمر المختار»، بقتل الدبلوماسيين الغربيين وحرق السفارات، ودعا مسلمي الغرب لتنفيذ هجمات في بلدانهم، صدا لها عمه فصلاً آخر من فصول الحرب الصليبية.

وكانت معظم الدول العربية والإسلامية شهدت مظاهرات احتجاجية ضد الولايات المتحدة بسبب الفيلم المسي، للإسلام قتل فيها سبعة أشخاص، وامتدت الاحتجاجات أمس إلى أستراليا حيث تظاهر العشرات للتنديد بالفيلم.



رئيس اللجنة الأمنية العليا عبد المنعم الحرقوله إن عدد المتورطين بالهجوم قد يكون أكبر، وتحدث عن توقيف أربعة يجرى التحقيق معهم، وعن احتمال فرار عدد آخر وزعت أسماؤهم على المراكز الحدودية. وشهد أول من أمس السبت بعض التهدة

الأميركي وثلاثة دبلوماسيين آخرين بعد حادث الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، لكن التحقيقات تواجه تعقيدات بسبب الوضع الأمني هناك ما بعد الثورة.

وقالت ليبيا إنها تعرقت على خمسين شخصاً شاركوا بالهجوم على القنصلية الأميركية وقال

البعثات الدبلوماسية الموجودة لديها، والتزام الدولة بحماية ضيوها من منسوبي البعثات الدبلوماسية. كما بدأت واشنطن إرسال مزيد من مشاة البحرية والطائرات بدون طيار إلى ليبيا في محاولة لتسريع عملية البحث عن قتلة السفير

□ واشنطن / وكالات :

قررت الولايات المتحدة إجلاء موظفيها غير الأساسيين في سفارتها في تونس والخرطوم محذرة مواطنيها من التوجه إلى هذين البلدين، عقب هجمات تعرضت لها السفارتان ضمن الاحتجاجات على الفيلم المسي، للإسلام، في حين رفضت الخرطوم طلب واشنطن إرسال قوات خاصة لحماية سفارتها.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الأميركية فنكوريا نولاند في بيان إنه بالنظر إلى الوضع الأمني في تونس والخرطوم، أمرت الوزارة بمغادرة جميع العائلات وجميع الطواقم غير الأساسية من هذين البلدين، ووجهت في موازاة ذلك تحذيرات للمواطنين الأميركيين من السفر إليهما.

ودعت الوزارة مواطنيها إلى تفادي كل المظاهرات العامة وكل التجمعات السياسية «لأن مظاهرات قد تبدو سلمية يمكن أن تصبح عدائية وعنيفة دون سابق إنذار».

وتأتي هذه القرارات بعد مهاجمة السفارتين الأميركيين في تونس والسودان خلال مظاهرات احتجاجية على الفيلم المسي، للإسلام ورسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم. وارتفع عدد قتلى المواجهات التي تلت هجوم متظاهرين على السفارة الأميركية في تونس إلى أربعة، إضافة لعشرات الجرحى، في حين قتل ثلاثة متظاهرين بالاحتجاجات أمام سفارة واشنطن بالخرطوم.

من جهتها رفضت الحكومة السودانية طلب الولايات المتحدة إرسال قوات أميركية خاصة لحماية سفارتها بالخرطوم وأكد وزير الخارجية السوداني علي كرتي قدرة بلاده على حماية

أميركا تجاهلت تحذيراً من هجوم بنغازي

ذكرت صحيفة (ذي إنديبننت) البريطانية أن الولايات المتحدة تلقت تحذيرات بشأن احتمال وقوع هجمات على منشأتها الدبلوماسية في ليبيا، ولكنها لم تفعل شيئاً حيال ذلك، مشيرة إلى أن مقتل السفير الأميركي وثلاثة دبلوماسيين آخرين بالقنصلية الأميركية في مدينة بنغازي جاء نتيجة خطأ أمنية مستمرة.

وفقاً لمصادر دبلوماسية رفيعة المستوى، فإن وزارة الخارجية الأميركية كان لديها معلومات مؤكدة قبل 24 ساعة من الهجوم على القنصلية في بنغازي والسفارة في القاهرة، بأن البعثات الأميركية مستهدفة، ولكن هذه التحذيرات لم تمرر إلى الدبلوماسيين لأخذ الحيطة والحذر. وتشير الصحيفة البريطانية إلى أن المسؤولين الأميركيين يعتقدون بأن الهجوم كان مديراً، ولا سيما أن السفير الرادل كان قد عاد إلى ليبيا قبل فترة وجيزة بعد زيارة لأمانيا والنمسا والسويد، وأن تفاصيل زيارته إلى بنغازي حيث قتل، كانت سرية.

كما يعتقد المسؤولون أن الطبيعة «الشرسة» للهجوم الذي اشتمل على إطلاق صواريخ على القنصلية، لا تشير إلى أن الأمر جاء نتيجة سخط عقوي إزاء الفيلم الأميركي المسي، للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

بدأت تحققاتها في العديد من الدول العربية لصالح القوى الإسلامية المعتدلة والقوى السياسية الليبرالية تحاول التثبت بأي مناسبة لحشد الناس ضد أعدائها السياسيين، مستغلة سوء الفهم المنتشر ضد الولايات المتحدة وسياساتها تجاه العالم الإسلامي.

واستمرت الافتتاحية لتقول إنه ونتيجة لخطة مسبقة يحاول «المتطرفون» إجبار الإسلاميين المعتدلين، مثل الرئيس مرسي وحركة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها، إلى المفاضلة بين رغبتهم في بناء علاقات بناءة مع واشنطن والمنافسة مع المتطرفين في اجتذاب الشعب.

وأشارت إلى أن هذه الضغوط هي التي تسفر الرد البطيء، والغامض للرئيس مرسي على الاحتجاجات الأولى في القاهرة.

الخطر الأكبر

وقالت إن الخطر الأكبر على المصالح الأميركية بالشرق الأوسط ليس الهجوم على السفارات الأميركية أو قتل المزيد من ممثلي الولايات المتحدة، بل هو تقاعس واشنطن عن دعم الديمقراطية والحرية بدول المنطقة. وأشارت الصحيفة برد الرئيس الأميركي باراك أوباما على أحداث العنف بالدول العربية والإسلامية، وقالت إنه كرر إدانته للفيلم المسي، ودافع في الوقت نفسه عن



فقد قال بارتريك كينيدي -وكيل الوزارة في الخارجية الأميركية- إنه على قناعة تامة بأن الهجوم كان مديراً نظراً لطبيعته وانتشار الأسلحة. وتلفت الصحيفة النظر إلى أن ثمة اعتقاداً متنامياً بأن الهجوم جاء انتقاماً لمقتل محمد حسن -الذي يوحى اسمه المستعار (أبو يحيى الليبي) بأنه من ليبيا- بهجوم شنته طائرة مسيرة (بدون طيار) في باكستان، وتزامناً مع أحداث 11 سبتمبر 2001.

وتقول الصحيفة إن الإدارة الأميركية تواجه الآن أزمة في ليبيا، ولا سيما أن وثائق حساسة فقدت من القنصلية في بنغازي، ومن الموقع الذي كان من المفترض أن يكون «ملاذئاً آمناً» في المدينة. وتتضمن الوثائق المفقودة من القنصلية قوائم بأسماء الليبيين يعملون مع الأميركيين، وهو ما سيرضهم للخطر ممن وصفتهم بالجماعات المتطرفة، في حين تتعلق وثائق أخرى بعقود نفطية.

وفي الأثناء أرسلت الولايات المتحدة قوات خاصة لمكافحة الإرهاب إلى ليبيا من قاعدة إسبانية، وضعت وحدات خاصة أخرى على أهمية الاستعداد لإرسالها إلى دول حيث تتدلع الاحتجاجات المناهضة لأميركا على خلفية الفيلم الأميركي.

ضرورة دعم الحكومات ضد التطرف

تحت هذا العنوان استهلّت صحيفة